

## الحلقة الخامسة عشرة

### مبادئ العلاقة

### ج- الرجاء

#### مقدمة:

هناك ثلاثة مبادئ أساسية للحياة المسيحية:

المحبة - الإيمان - الرجاء

لا يمكننا أن نعيش بدون واحدة منها.

هذا هو الرجاء المبارك (مجيء المسيح ثانية) ليأخذنا معه إلى بيت الأب.

(تي ٢ : ١٣) «مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ».

(يو ١٤ : ٣) «..آتِي أَيْضاً وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً».

## (١) حقيقة مجيء الرب ثانية

### أ- هو تحدث عن هذا الأمر

(يو ١٤ : ١-٣) «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضاً وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً».

(مت ٢٤ : ٣٠) «وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ».

(مت ٢٤ : ٤٢) «اسهروا إذا لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم».

(مت ٢٤ : ٤٤) «لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان».

(مت ٢٥ : ١٣) «فاسهروا إذا لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان».

(مت ٢٥ : ٣١) «ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده».

### ب - بشارة الملاك

(أع ١ : ٩-١١) «ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض، وقالا: «أيها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء»

### ج - كلمات الرسل

(١كو ١٥ : ١٩ ، ٢٠) «إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فإننا أشقى جميع الناس. ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الرقادين».

(١كو ١٥ : ٤٩) «وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضاً صورة السماوي»

(١كو ١٥ : ٥١-٥٥) «هوذا سر أقوله لكم: لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغير، في لحظة في طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد، وليس هذا المائت عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: «ابتلع الموت إلى غلبة». أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟».

(٢بط ٣ : ١٠-١٣) «ولكن سيأتي كلص في الليل، يوم الرب، الذي فيه تزول السماوات بضحيج، وتتحل العناصر مُحترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات

الَّتِي فِيهَا. فَبِمَا أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَتَحَلُّ، أَيَّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةِ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الَّذِي بِهِ تَتَحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَالْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً تَذُوبُ. وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ».

(أيو ٣: ٢، ٣) «أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ».

(١ تس ٤: ١٣-١٨) «ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذَلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ سَيُحْضِرُهُمُ اللَّهُ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَاتٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَيُوقِ اللَّهُ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ».

(رؤ ٣: ٢١) «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ».

#### د - مجيئه الأول دليل مجيئه الثاني

فكما تنبأ الكتاب بمجيء المسيح مولوداً من عذراء قبل الميلاد بمئات السنين، وقد تحققت نبواته، هكذا بكل تأكيد ستتحقق النبوات عن مجيئه ثانية.

#### هـ - الطوفان - سدوم وعمورة

تعبير في العهد القديم يصور إمكانية انقضاء العالم (٢بط ٣: ٤-٦) «وَقَاتِلِينَ: أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينِ رَقَدَ الْآبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدَأِ الْخَلِيقَةِ. لِأَنَّ هَذَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ

كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَالْأَرْضَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَائِمَةً مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ، اللَّوَاتِي بِهِنَّ الْعَالَمُ  
الْكَائِنُ حِينُنْذٍ فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ».

## و- النظرة العلمية المعاصرة

تخبرنا بإمكانية حدوث نهاية للكرة الأرضية بصور متعددة مثل:

- الطاقة النووية المتاحة اليوم التي يمكن أن تفني عالمنا كله.

- تصادم الأجرام السماوية الذي يمكن أن يفجر الكرة الأرضية فلا يبقى كائن واحد حي.

## ز- من ملامح مجيء المسيح:

• إنه قريب

(ابط ٤: ٧) « وَإِنَّمَا نِهَآيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ ».

• يأتي في ساعة لا نظنها

(مت ٢٤: ٤٤) « لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ  
يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ ».

(مت ٢٥: ١٣) « فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي  
فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ »

(بط ٣: ١٣، ١٤) « وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً  
جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ. لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَهِدُوا  
لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلاَ دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ ».

## ح- علامات مجيئه:

### أ- المجاعات والأوبئة

حروب - مجاعات - أوبئة - زلازل - اضطهاد للمؤمنين - ظهور أنبياء كذبة

(مت ٢٤: ٥-١٣) «فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح ويضلون كثيرين. وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب. انظروا لا ترتاعوا. لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع. حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً، ويبغضون بعضهم بعضاً، ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. ولكثرة الإنتم تبرؤ محبة الكثيرين. ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص».

### ب- الكرازة بالإنجيل

(مت ٢٤: ١٤) «ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى».

والى اللقاء في الحلقة القادمة